Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قسريّ للكتابة حول هذا أكثر من ذاك ـــ وهذا تعدّد في الجوانب يمكن أن يحملنا على أن نشك في أنه لم يكن أكثر من ممثل أدوار[١]. ونحن نبحث، في الشاعر، وفي القصاّص، عما سمّاه هنري جيمس «الرسم في السجاّد»[٢]. وهذا الرسم جليٌّ بصورة كاملة عند أعظم الشعراء المحدثين (ذلك لأننا نستطيع أن نكون على يقين من وجود الرسم دون أن نفهمه فهماً كاملاً) : وأنا أذكر يتيسّ عند هذه النقطة بسبب التضادّ بين تطوره الذي يتجلّى في الطريقة التي يكتب بها. وتطور كبلنغ، الذي لايكون ظاهراً إلّا فيما يكتب عنه، ونحن نتوقع أن نحس، مع الكاتب العظيم، أنه كان لابدّ له أن يكتب عن الموضوع الذي تناوله، وبتلك الطريقة. وما من كاتب يعدل كبلنغ في علّو شأنه يعُسر معه استجلاء هذا الدافع القسرّي الداخلي، وهذه الوحدة في التنوّع ،أكثر مما يعسُر معه .

وانتقل من القصائد الغنائية المبكرّة الى ذكر طائفة ثانية من شعر كبلنغ، وهي تلك القصائد التي تنشأ عن الأحداث المحلّية أو تعلّق عليها، وبعض هذه، كقصيدة «هدنة المُضارب»[٣]، وهي في صورة خرافة تهذيبية، لايرمي الى هدف فائق السموّ[٤] . ولكن المقدرة على كتابة شعر جيد للمناسبات موهبة جد نادرة في الواقع : وكانت لكبلنغ هذه الموهبة، وقد تولّى الالتزام باستخدامها استخداماً بالغ الجدّية . وينبغي أن أضع في مكانة فائقة العلّو، من هذا النموذج من القصائد ،قصيدة مستوحاة من فضائح ماركوني، من حيث هي هجاء جامح العاطفة يصل الى درجة البلاغة الحقيقية (وهي قصيدة تصور ،بصورة عرضية ،التأثير الهام للصور البيانية الخاصة بالكتاب المقدس، ولغة الترجمة المعتمدة على الكتاب

---

(١) Per for mer .

(٢) The Figure in the Carpets .

(٣) The Tsuce of the Bear .

(٤)على الرغم من أن « هدنة المضارب » ينبغي ايرادها شاهداً بين القصائد التي تدل على نفاذ البصيرة السياسية عند كيلنغ .